أوراق الـذكـرى

وأفتشُ بين خطوطِ العمرِ المرسومةِ في صحراءِ الليلْ

يلمحُ طرفُ العينِ شعاعاً

يرقصُ في جَنَبَاتِ العُشِّ المهجورْ

يلمحُ مَنْ تتغازلُ في ناصيةِ الميعادِ ..

بلا ميعادْ

تنطفئُ اللحظةُ فوقَ الهاماتِ ..

سحاباتُ الأقدارْ

لم ننسَ أنّا نذكرُ مِنْ ماضينا

جرحَ الدمعِ ..

كسهامٍ ..

تغتالُ كلينا ..

ليلَ ..

نـهارْ

....

أما عن عينيكِ النافذتينِ بقلبي

سأظلُّ أجولُ بأهدابِهما ..

في أحداقِ الأمسْ

وإخالُكِ بين الشفقِ الأزرقِ

في أمواجِ الشمسْ

وتتوهُ عيونُ الحزنِ

وتئنُّ على بابِ الذكرى كلُّ نواميسِ الدهرْ

....

أما قلبي

مازالَ يراكِ ..

ويذكرُ ليلكِ بين ضحايا أمنياتي

وسمائي كانت تُمْطِرُ حُبَّاً ..

وحياتي

لكني واريتُ القلبَ

ودفنتُ جذورَ النبضِ ..

بيديا

صرتُ أنا وحدي

أزرعُ في تيارِ الصَّمتِ بذورَ الشوكِ

ماذا لو كنتُ رأيتُكِ ..

منذ وصلنا ناصيةَ اليأسِ ؟!!

منذُ كتبنا الشِّعرَ؟!!

فأنا ما زلتُ أفتشُ

منذُ تلاقينا

عنكِ ..

وعن أوراقِ الذكرى

علِّي ألقاكِ

وألقاها

كي أكتبَ فيها

كي أكتبَ في كفيكِ ..

سطورَ الشِّعرِ الأخرى